STUDY MATERIAL

For

M.A. 1ST YEAR
2ND - SEMESTER

COURSE CODE: AR106
COURSE TITLE: HISTORY OF ARABIC LITERATURE: ABBASID PERIOD

PREPARED BY:

DR. RIZWANUL HAQUE

DEPARTMENT OF ARABIC

ALIAH UNIVERSITY

KOLKATA

أسباب نهضة الشعر في العصر العباسي

مِنْ خلال الدراسة لمظاهر الحياة الاجتماعية و الثقافية في العصرالعباسي يُمكن إجمال عوامل نهضة الشعر في العصر العباسي في النقاط التالية:

1- النهضة الثقافية و الفكرية، و تطور الحركة العلمية. فقد أسهمَ التطور الفكري و الثقافي في غمدام الشعراء بمعانٍ جديدة و تفتيق أذهانهم على صور و تشبيهات مُستقاة من الحوارات العلمية و الثقافية، فشعراء كل عصر يتأثرون ببيئتهم و يستقون منها معانيهم و أخيلتهم، فكما كانت الصحراء مَثار خيال الشاعر الجاهلي فكانت معانيه في أغلبها معانٍ حسية, أصبحت الحضارة و الثقافة و العلوم مثار خيال الشاعر العباسي. فشاعت في شعرهم المعاني العقلية.
2- التطور الحضاري الذي أسهمَ في نهضة فن الوصف، فقد شاعَ في هذا العصر وصف القصور و الموائد و المآكل و المشارب... كما أثَّر التطور الحضاري في لغة الشعر فاستخدموا الألفاظ الرقيقة. وابتعدوا عن الغريب و المهجور
3- النهضة الاقتصادية و الحياة المُترفة التي عاشها الخُلفاء، فقد زادت عطاياهم للشعراء و ازدهر بذلك فن المديح. كما نما نتيجة لهذا الترف شعر الغزل و المجون و نما كذلك شعر الزهد كاتجاه مضاد للمجون و التهتك.
4- الامتزاج مع الأمم الأخرى و امتداد علاقات التأثير و التأثر، و أسهم هذا في نمو اتجاهات شعرية جديدة تحاول التمرد على البناء التقليدي, كما أدَّى إلى ظهور المفردات الفارسية في الشعر العباسي نتيجة للامتزاج القوي فيما بين العنصرين العربي و الفارسي .
5- تطور الحركة النقدية في العصر العباسي، فصارَ الشعراء محاسبون على النواحي الجمالية و الهفوات الفنية مِن قبل النقاد. فلم يعد النقد فطريًا انطباعيًا كما كان في العصر الجاهلي. فقد صارَ النقد منهجيًا له أصوله و قواعده.

6- حب الخلفاء العباسيين للشعر، وتقديرهم للشعراء، حيث ساهموا في تشجيع الشعراء على نظم الأشعار وإنشادها، وأغدقوا الأموال والعطايا عليهم. الثقافة العالية التي كان يكتسبها خلفاء العصر العباسي، ولقد شارك بعضٌ منهم في نظم الشعر وتدبيج النثر، وأصبحت مجالس الخلفاء ملتقى الأدباء والشعراء.

7- التطوّر والتقدّم الحضاريّ في كل جانب من جوانب العصر العباسي، حيث تطوّرت التقاليد، والغناء، والطرب، والأدوات المستخدمة في الأكل، والشرب، والفراش، والترف، وأدوات الزينة وما إلى ذلك، وقد أدّى هذا إلى تنوّع موضوعات الشعر في العصر العباسي، ونظم الشعر في موضوعات جديدة.
8- الحرية الواسعة التي دفعت الشعراء إلى النظم في مواضيع متعددة بعيدة عن الخلق والدين الإسلامي، والمتمثلة بالمجون وظهور تيار الشعوبية.

من موضوعات الشعر العباسي

يُمكن إجمال موضوعات الشعر في العصر العباسي كالآتي:المدح. الفخر. الرثاء. الهجاء. الغزل. الخمريات. الوصف. الشكوى. العتاب. الطرد. الاستعطاف.

من شعراء العصر العباسي

يوجد العديد من الشعراء الذين أبدعوا في العصر العباسي، ومنهم: أبو نواس. بشار بن برد. العباس بن الأحنف. أبو تمام. البحتري. المتنبي. الشريف الرضي.

ابن الرومي

أبو الحسن علي بن العباس بن جريج وقيل جورجيس, 836- 896 م ، والمعروف بابن الرومي، شاعر من شعراء القرن الثالث الهجري في العصر العباسي. يعود لقبه الى أنه ذو أصل روميّ من جهة الأب، أما والدته فمن أصل فارسي.

يعد ابن الرومي من اشهر شعراء العصر العباسي واتصف بأنه كان مولعاً بالعلم، فقد انصرف لمتابعة تعليمه في مجالس العلماء، والفقهاء، والأدباء، والرواة منذ صغره، وقد تتلمذ على يد العديد من المعلمين، واهتمّ بتعلم الفلسفة، بالإضافة إلى أنه اتجه لتعلم الثقافة المعاصرة، والشعر، ورواية القديم والحديث.

بدايات ابن الرومي

ولد ابن الرومي بالعقيقة ببغداد في ظل الدولة العباسية في 25 يونيو عام 836م، وبها نشأ وكان مسلماً موالياً للعباسيين.

بدأ ابن الرومي حياته في العصر العباسي الأول ومضى أكثر عمره في العصر العباسي الثاني. عاصر تسعة من الخلفاء العباسيين: المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدى والمعتمد والمعتضد.

حينما كان طفلاً صغيراً توفي أبوه فكفله أخوه وأمه ويبدو أن أخاه كان يعاشرالأدباء والظرفاء ويحضر مجالسهم ويقضي أيامه في جلسات الشرب واللهو في بساتين بغداد،فكان يصحب أخاه إلى كل ذلك،و قد كان أخوه ظريفاً حاضر النكتة والبديهة وكان يجمع بين الإمعان في اللهو وحُبَّ الأدب ومجالس العلماء وهكذا نرى أنَّ الشاعرن قد بدأ بداية مترفة بين أخيه وأمه.

عاش ابن الرومي أيضاَ في الجو الَّذي اختلط فيه الاضطراب السياسي والرفاه الاجتماعي، في العلم والثقافة والثورات،وليس في يديه سلاح سوى الثقافة الواسعة وشعره،إذ يبدو أنَّ أخاه قد أسرف في البذل على الملّذات،فأنفق كل ماله، واتخذ ابن الرومي الشعر وسيلة إلى العيش.

أخذ ابن الرومي العلم عن محمد بن حبيب، وعكف على نظم الشعر مبكراً، وقد تعرض خلال حياته للكثير من الكوارث والنكبات التي توالت عليه ، فجاءت أشعاره انعكاساً لما مر به.

وبالنظر إلى تاريخ المآسي الذي مر به نجد انه ورث عن والده أملاكاً كثيرة أضاع جزءا كبيرا منها بإسرافه ولهوه، أما الجزء الباقي فدمرته الكوارث حيث احترقت ضيعته، وغصبت داره، وأتى

الجراد على زرعه، وجاء الموت ليأخذ منه عائلته واحداً تلو الآخر، فبعد وفاة والده، توفيت والدته ثم أخوه الأكبر وخالته، وبعد أن تزوج توفيت زوجته وأولاده الثلاثة.

شعر ابن الرومي

ابن الرومي شاعر كبير من العصر العباسي، من طبقة بشار والمتنبي، شهدت حياته الكثير من المآسي والتي تركت آثارها على قصائده، تنوعت أشعاره بين المدح والهجاء والفخر والرثاء، وكان من الشعراء المتميزين في عصره.

وفي شعر ابن الرومي تتبدى الجزالة والفخامة، فخامة اللغة العربية، ودقة مراميها في شعره. كما عُرف بإجادته الكثير من الأشكال الشعرية والتي جاء على رأسها الهجاء، فكان هجاؤه للأفراد قاسيا يقدم الشخص الذي يقوم بهجاؤه في صورة كاريكاتورية ساخرة مثيرة للضحك.

كما قام ابن الرومي بمدح أبي القاسم الشطرنجي، والقاسم بن عبد الله وزير المعتضد، وأجاد في وصف الطبيعة، وتفوق في هذا عن غيره من الشعراء، وقد تفاعل وجدانياً مع عناصرها وأجوائها، فقام بالتعبير عنها ومن خلالها، وأغرم بها.

أبدع ابن الرومي في الرثاء وذلك نظراً لما عاناه في حياته من كثرة الآلام والكوارث التي تعرض لها، وكان رثاؤه الذي قاله في ابنه الأوسط يعبر عن مدى الألم والحزن في نفسه، كما له رثاء في "خراب البصرة"،

وتتجلى عاطفة ابن الرومي، وقوة شعره في حادثة وفاة ابنه محمد إثر مرض داهمه، وهو في هذا الشعر ينتقي الكلمات بعناية لتعبّر عمّا في مكنونه من الألم والضيق والحسرة، ومن الفقد والوجع بعد وفاة فلذة كبده.

حياة إبن الرومي الشخصية

عاش ابن الرومي معظم أيامه في عزلة و إنزواء، نكب بجميع أفراد أسرته، بأبيه وأمه و أخيه وخالته، ثم بقي لا معين له في الدهر يعضده ولا ملاذ له في الشدائد يدخل العزاء على نفسه وكان قد تزوّج ليجد راحة بعد العناء وأمناً بعد القلق وأنساً يدفع الوحشه.

رزق بثلاثة أولاد رأى فيهم النعمة ووالرح والسروربعد اليأس، وأصغر هؤلاء هبة الله وأوسطهم محمد، وأمَّا أكبرهم فلم يذكر اسمه، ولكن الدواهي لم تغفل عينها وعن إيذائه، فأقبل الموت ينتزع من دنياه الواحد تلو الآخر من صبية، حتى ثكلهم جميعاً فبكاهم، ثُم فقد أمهم بعدهم وبكاها.

وفاة إبن الرومي

توفي ابن الرومي مسموماً ودفن في بغداد في 18 يونيو عام 896 م، قال العقاد "أن الوزير أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بن سلمان بن وهب، وزير الإمام المعتضد، كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه بالفحش، فدس عليه ابن فراش، فأطعمه حلوى مسمومة، وهو في مجلسه، فلما أكلها أحس بالسم، فقال له الوزير: إلي أين تذهب؟ فقال: إلي الموضع الذي بعثتني إليه، فقال له: سلم على والدي، فقال له: ما طريقي إلى النار.

حقائق سريعة عن إبن الرومي

- قال عنه طه حسين "نحن نعلم أنه كان سيء الحظ في حياته، ولم يكن محبباً إلى الناس، وإنما كان مبغضاً إليهم، وكان مُحسداً أيضاً، ولم يكن أمره مقصوراً على سوء حظه، بل ربما كان سوء طبيعته، فقد كان حاد المزاج، معتل الطبع، ضعيف الأعصاب، حاد الحس جداً، يكاد يبلغ من ذلك الإسراف."
- قال ابن خلكان في وصفه: "الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب، يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها من مكانها ويبرزها في أحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه إلى آخره ولا يبقي فيه بقية."
- قال عنه المرزباني "لا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس أو مرؤوس إلا وعاد إليه فهجاه ولذلك قلت فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء."

أبو فراس الحمداني

هو أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني التغلبي الربعي، كان شاعرا من قبيلة الحمدانيين التي حكمت شمال سوريا والعراق. أهم أعماله، قصيدة (أراك عصي الدمع شيمتك الصبر).

بدايات أبي فراس الحمداني

كانت والدة أبي فراس جارية من الجواري حيث اشتراها والده وانجبت منه ابو فراس فأعتقها وتحررت، وكان ذلك مصدر احتقار وتهكم من أقارب أبي فراس له.

قُتل والده اثناء نزاع على حيازة الموصل مع ابن اخيه ناصر الدولة، مما جعل أبا فراس يترعرع في كنف ابن عمه سيف الدولة.

انجازات أبي فراس الحمداني

شارك في مجالس الأدباء ونافس الشعراء، وكان واليا لمقاطعة منبج التي ولاه عليها ابن عمه سيف الدولة

وقع في الأسر في احدى المعارك بين الروم والحمدانيين في منطقة عرفت باسم مغارة الكحل ، وقبع في الأسر لمدة اربع سنوات قبل خروجه ، واختلف الرواة عن كيفية خروجه ، فمنهم من قال انه هرب ومنهم من قال بأن سيف الدولة افتداه

وقع في الأسر مرة أخرى بعد سقوط قلعته ، وتم أخذه الى القسطنطينية ، فشرع يبعث برسائل لابن عمه في حلب مما دفع بسيف الدولة لمهاجمة الروم والانتصار عليهم ، واستغل عددا من المأسورين منهم في اخراج ابن عمه من الأسر

قام بتأليف معظم قصائده خلال فترات أسره، واشتهر ببسالته وشجاعته واقدامه في مواجهة الأعداء

لم يستطع ابو فراس الحمداني تجميع قصائده في كتاب ، بسبب انشغاله في الحملات العسكرية والحروب ضد الروم ، مما دفع بعضا من الكتاب والمؤرخين لتجميعها ، مثل خالويه والثعلبي

ومن أشهر قصائده:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر

أما يردع الموت أهل النهى
تقر دموعي بشوقي اليك
ليتك تحلو والحياة مريرة

أشهر أقوال أبي فراس الحمداني

سيذكرني قومي اذا جد جدهم *** وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

وما أخوك الذي يدنو به نسب *** لكن أخوك الذي تصفو ضمائره.

سيذكرني قومي اذا جد جدهم *** وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

وما أخوك الذي يدنو به نسب *** لكن أخوك الذي تصفو ضمائره.

سيذكرني قومي اذا جد جدهم *** وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

وما أخوك الذي يدنو به نسب *** لكن أخوك الذي تصفو ضمائره.

حياة أبي فراس الحمداني الشخصية

لم يُسجل التاريخ بشكلٍ أكيد إن كان أبو فراس قد تزوج أو من كانت زوجته، ورغم أنّ بعض المصادر تقول أنّ بعض قصائد الغزل التي نظمها كانت تصف زوجته إلا أنها لا تذكر من هي هذه الزوجة.

وفاة أبي فراس الحمداني

بعد خروجه من الأسر بعام، توفي ابن عمه سيف الدولة، وكان لسيف الدولة مولى اسمه قرغويه الذي طمع في الحكم، غير أنه طالب أبي المعالي، ابن اخت أبي فراس، ليكون أميراً على الإمارة لاستغلاله في بسط يده على الامارة باسم أميره

أدرك أبو فراس نوايا قرغويه فقامت معركة بينهما قُتل فيها أبو فراس في بلدة صدد جنوب شرق حمص في 4 أبريل 968.

حقائق سريعة عن أبي فراس الحمداني

يختلف بعض المؤرخين عن عدد مرات أسره وأيضاً عن طريقة نجاته من السجن حيث يقولون إنّ ابن عمه لم يقم بفدائه بل هرب بنفسه

أبو العلاء المعري

أبو العلاء المعري شاعر وفيلسوف من فحول معاصري الدولة العباسية في الأدب، ينتمي إلى عائلة بني سليمان التي تنتمي إلى قبيلة تنوخ، وجده كان أول قاضٍ في مدينة معرة النعمان.

إعتزل الناس خمسين عاماً ساخطاً من أساليب عيشهم التي لا تناسب معتقداته وعرف ب (رهين المحبسين).

بدايات أبي العلاء المعري

وُلِدَ أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنُوخي المعري المعروف بـ «أبي العلاءِ المعريِ» عامَ 973 م بمَعَرة النُّعْمان بسوريا، نشأ في بيت من بيوت العلم والفضل والأدب؛ فكان أبوه وأمه من ذوي الوجاهة والصلاح.

كان جده لأبيه، سليمان بن أحمد، قاضي المعرة، وكان شاعرًا، أما أبوه فقد جمع بين الشعر والقضاء، وقد تتلمذ أبو العلاء في بداية عمره على يد أبيه الذي علمه القرآن، ولما أظهر الصغير قدرًا كبيرًا من الفطنة والذكاء مضى به والده إلى حلب.

فَقد بصره وهوَ صغير نَتِيجةً لمَرَضِه بالجدري. أخَذ علوم القراءات القُرْآنيةِ بإسْناد عنِ الشيوخ، كمَا تَعلَّمَ الحَدِيثَ في سِن مُبكِّرة حيث درس في مدينة حلب، ومدينة أنطاكية، وتنقل في دراسته بين مدارس المدن السورية؛ حيث درس كلاً من: الحديث، والأدب، والفقه، والشعر، والتفسير، وعلوم اللغة، كما درس النحو.

سافر أبو العلاء إلى وسط مدينة بغداد فأقام بِها سَنةً وسَبْعةَ أشْهر ؛ إذ جمع عدداً كبيراً من الطلاب الإناث والذكور من أجل الاستماع لمحاضراته عن النحو والشعر والعقلانية، وأبرز موضوعاته في الفلسفة كانت عن حقوق العقل أو المنطق ضد ادعاءات التقاليد والعادات والسلطة.

عاد إلى مدينة معرة النعمان في عام 1009م، وعمل في التصنيف والتأليف وهو في بيته. عاش أبو العلاء بعد أن اعتزل الناس زاهداً في الدنيا بعيداً عن لذاتها، وامتنع عن أكل لحم الحيوان وعن منتجاته؛ كالعسل، والسمن، والبيض، واللبن، كما أنه كان يلبس الثياب الخشنة. فلقبَ بـ «رَهِين المَحْبِسَيْن»؛ العمى والدار.

إنجازات أبي العلاء المعري

ومن أعمال أبي العلاء المعري: ديوان سقط الزند الذي كان أول مجموعة شعرية ظهرت له، اللزوميات التي تعرف باسم لزوم مالا يلزم، وهي ثاني مجموعة شعرية له، وكانت أكثر إبداعاً، والتزم فيها ما لا يلزمه نظام القافية، رسالة الغفران التي كانت ثالث أعماله، وتميزت بأنها أكثر فاعلية وتأثيراً في التراث العربي؛ لأنه ركز على الحضارة العربية الشعرية بطريقة تمس كافة جوانب الحياة الخاصة.

كتب أيضاً فصول وغايات أو فقرات وفترات، وهو عبارة عن كتاب يضم مجموعة من المواعظ، مؤلفات أخرى: رسالة الهناء، وتاج الحرة في النساء وأخلاقهن وعظاتهن، والأيك والغصون في الأدب يربو على مئة جزء، وعبث الوليد، ورسالة الملائكة.

شرح المعري ديوان الحماسة، ورسالة الصاهل والشاحج، ومعجزة أحمد، وضوء السقط الذي يعرف باسم الدرعيات - وقال ابن خلكان: من تصانيفه كتاب (الأيك والغصون) في الأدب يربو على مئة جزء، (تاج الحرة) في النساء وأخلاقهن وعظاتهن.....

أما شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته، فثلاثة أقسام:

- لزوم ما لا يلزم ويعرف باللزوميات
- سقط الزند
- ضوء السقط

وقد ترجم كثير من شعره إلى غير العربية.

ومن تلاميذ أبي العلاء الذين تتلمذو على يده: أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي - أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي - أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي - أبو الطاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري.

حياة أبي العلاء المعري الشخصية

كان المعري معادياً للزواج والإنجاب وكان يرى أنّ إنجاب الأطفال هو جناية من الأهل عليهم، وكُتب على قبره "هذا جناه أبي عليّ وما جنيت على أحد".

وفاة أبي العلاء المعري

توفي في معرة النعمان في الشمال السوري وإليها يُنسب. لُقب برهين المحبسين أي محبس العمى ومحبس البيت وذلك لأنه قد اعتزل الناس بعد عودته من بغداد حتى وفاته.

حقائق سريعة عن أبي العلاء المعري

كان سبب اعتزال المعري الناس أنه كان ساخطًا على مجتمعه؛ إذ كان يرى أن الشر هو ما يجتذب أخلاق أفراده وأفعالهم، وقد اعتقد أنه ما من شيء في المجتمع قائم على العدل والمساواة، وأن أفراد المجتمع يسري بينهم الغدر والخيانة؛ فقرر أن يريح نفسه من أذاهم وينأى بنفسه في معزل لـ50 عامًا.
كان حنونًا على كل ما هو ضعيف، كان قاسيًا للغاية على نفسه؛ إذ ظلمها كما لم يظلمها أحد قط؛ فهو قد كلف نفسه بالكثير من الجهد والعناء والمشقة والمكروه نحو 50 عامًا.

بشار بن برد

بشار بن برد بن يرجوخ، شاعرٌ مُخَضرم أمويّ عباسيّ، وهو من فحول شعراء العصر العباسيّ، وُلد في البصرة سنة 96هـ، كان أعمى حادَّ الذكاء، اتّجه إلى المساجد ينهل من حلقات العلم، وأخذ يغدو على المربد ويستمع لجرير والفرزدق، قال الشعر في سنّ صغيرة، تعرَّض لجرير لكنّه لم يأبَه له، كان قبيحَ المنظر، سمجَ الهيئة، وكان خُلقُه قبيحًا، ولسانه يقطر سُمًّا، ورث من الفرس المزاج الحادّ، شكَّلَ العَمى عنده وقُبح منظره وولادته على الرقّ ما يشبه العقدة فمال إلى العدوان، وكان لهذه العقد التأثير الكبير على شعره وسلوكه.

موضوعات شعر بشار بن برد

تعدّدت موضوعات شعر بشار بن برد فنظَمَ في المديح والرثاء والفخر والهجاء والغزل والحكمة، وكان لكلّ غرض شعري عنده ميّزات تميّزه عن غيره من الشعراء، وفي هذه الفقرة حديث عن الموضوعات الشعرية عند بشار بن برد مع التفصيل في بعضها:
المدح: اتخذ بشار المدح أداة للتكسّب، ولجأ أحيانًا إلى المبالغة في المديح، حافَظَ في مديحِه على بنية القصيدة ونهجها فسار على ما ألفه الأقدمون، وكان يتّجه نحو الغريب من الألفاظ ليُرضيَ ذوق ممدوحيه، إلا أنه لم يبتعد عن عصره في مديحه فقد كان يصف الصحراء والأطلال بصورة حضريّة جديدة فيها رقّة ودقّة في المعاني، فاستطاع أن يُضيف إلى العناصر البدويّة القديمة عناصر مستحدثة.

الفخر: وفي الحديث عن حال الشاعر في العصر العباسى، عصر انتصار الفرس على العرب، كان شعوره بالعصبيّة القبليّة يتحوّل إلى شعور جديد بالعصبيّة الجنسيّة، فإذا هو يفاخر العرب بماضي قومه التّليد، وإذا هو يتحول شعوبيًا مارقًا يتغنّى بأمجاد قومه الحضاريّة، كافرًا بالعرب والعروبة، على عكس ما كان يُفاخر فيه في العصر الأموي.

الرثاء: والرثاء عنده فنٌّ طارئ، ولقد هزّ الموت نفسه هزًا، فكانت أجمل مراثيه قصيدة يرثي بها ابنه محمد، أفاد منها ابن الرومي في رثاء ابنه.

الهجاء: كان هجاؤه فاحشًا ساقطًا في بعض المواضع، بينما كان في أخرى هجاءً يقوم على السبّ والشتم للتحقير والتشهير، وكان أيضًا يهجو هجاءً ساخرًا فَكِهًا، وقد اتجه إلى الهجاء لعدّة أسباب منها: نشأته على الرقّ والعبوديّة، الحقد الذي غُرس في نفسه لإصابته بالعمى، نشأته في موطن الهجاء وأهله "البصرة"، وكان يقصد من هجائه التكسّب وإخافة الناس أو يتّخذه ذريعةً للدّفاعِ عن نفسه.

الغزل: عُرفَ بشار بغزله الفاحش البَذيء الخادش للحياء، بينما اتجه أحيانًا للغزل العفيف "العُذري".

الحكمة: في حين أن بشار عُرف بفسقه، وسيره نحو ما يهدم القيم، إلا أنّ له أبياتًا شعريّة جميلة في الحكمة، أعجب بها الكثير من الناس.

خصائص شعر بشار بن برد

حمل بشار بن برد لواء التجديد في الشعر، واستطاع أن يحقق ثورة الشعر على المجتمع والحياة، احتل منزلة رفيعة بين كبار الشعراء، امتاز شعره بمجموعة من السمات، وفي هذه الفقرة حديث عن خصائص شعر بشار بن برد:

- برع في التصوير الفني رغم فقدان بصره، فكان يأتي بما عجز عنه المبصرون.
- كان يدير معاني القدماء ويستخرج منها الطرائف الرائعة.
- تميز شعر الفخر عنده بمتانة البناء، وقوة الصياغة، المبالغة في المعاني.
- مزج بين القديم والحديث، وصف الصحراء والأطلال ولكن بوصفٍ حضري فيه رقة، وكان دقيقًا في استنباط المعاني.

- كان يجاري الأقدمين في مدائحه، استخدم البحور الطويلة فيها، كما كان نظمه متينًا جزلًا رصينًا.
- تميزت أراجيزه بالانحياز إلى السهولة، كما امتازت بسمة الحضارة.
- وصف غزله بالحشو، والكذب والمبالغة، كما امتاز شعر الغزل المتأثر بالحضارة عنده بالرقة والسهولة، واختيار البحور القصيرة والقوافي العذبة.

كان بشار بن برد من فحول شعراء العصر العباسي، كثر شعره، وله ما يقارب 12000 قصيدة، ما بين الغزل والفخر بالعرب ثمّ بأصله الفارسيّ، والهجاء والوصف والحكمة.